جحيم الاحتلال

نشرها صبرنيوز - NEWS SBR
السبت, 12 أغسطس 2006 20:09 - تم التحديث فى السبت, 12 أغسطس 2006 20:09

إلى المحبين والمدافعين عن حقوق الإنسان □ □ في العالم □ إليكم أحد الدلائل والنماذج الدالة □ □ على الواقع المر والتعيس □ الذي وصل إلية حال أبناء اليمن الجنوبي في ضل احتلال نظام الجمهورية العربية اليمنية في اليمن الشمالي □ لبلادنا حيث تحولت □ البلاد خلال العشر السنوات الماضية من الاحتلال بأرضها وثروتها وممتلكاتها إلى مغنم لأمراء الحرب و أصحاب النفوذ في دولة الاحتلال و أصبح أبناء الجنوب يموتون جوعاً و عطشاً و قهراً رغم غناء بلدهم.

وهذه أحد نماذج جحيم الاحتلال ضد أبناء الجنوب و نعيم وحدة الظم و الإلحاق القسري للجنوب المفروضة عليه □ بالقوة و الحرب و الاحتلال.

اضغط على الصورة لتكبير

9 أغسطس 2004 العدد 4248 الأيام 5

صور من الحياة وما يناسبها من التعليقات

التقط الصور / علي أبو تميم
علق عليها / نجيب محمد يابلي

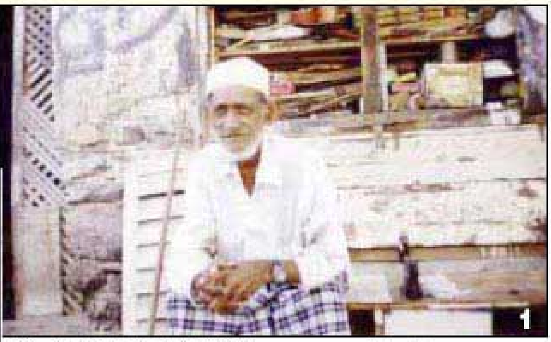
1

صورة رقم (1):

■ ابتسامة خفيفة على محيّاه تعكس علامة الرضا على سنوات طويلة من العمر والستر. اختار مهنة النجارة مع تركيز خاص على عمل الشبابيك وزيّن باب بيته بعمل من إبداعاته، وكان حجراً اصطاد به عصفورين: إشباع رغبة، وتقديم نموذج دعائي لقدراته.

العينان تشعان تركيزاً على المصور، لكنهما تخفيان الحزن على مستقبل الأولاد والأحفاد، فهما تقولان أفلحت في مهنتي وتزوجت في شرخ الشباب، وأنجبت وكافحت والحمد لله على كل حال، لكني غير مطمئن على أولادنا وأحفادنا، ونسأل الله الستر.

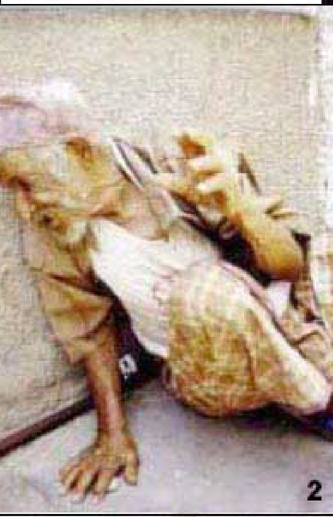
2

صورة رقم (2):

■ لسان حال هذا الرجل الطاعن في السن وثّقه حكيم المعرة أبو العلاء المعري، الذي تبرم من الحياة عندما قال: «تعب كلها الحياة». لعل هذا الطاعن في السن ركز على شيء ما، وجسدت ذلك التركيز حركة أصابع يده اليسرى! ترى لماذا اقتعد الأرض؟ هل أرهقه التجوال وهو في هذه السن؟ ترى إلى متى سيستمر على هذا الحال؟ ألا يوجد له أولاد وأحفاد؟

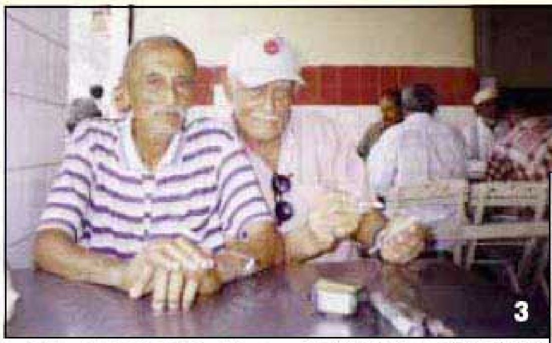
3

صورة رقم (3):

■ تقدم بهما السن، لكن النظرات تنم عن ثقة، والهيئة تنم عن ذوق سليم، وعن ماض حافل بالإبداعات والمهارات.. ألا ترى أن الفانلة مخططة وخطوطها متناغمة مع اللون الأبيض؟ ألا ترى أن وضع الساعة يظهر أن صاحبها فنان؟ ألا ترى أن وضع القبعة وشكلها وتعليق النظارة في حلق القميص يظهر أن الرجل الآخر فنان أيضاً؟

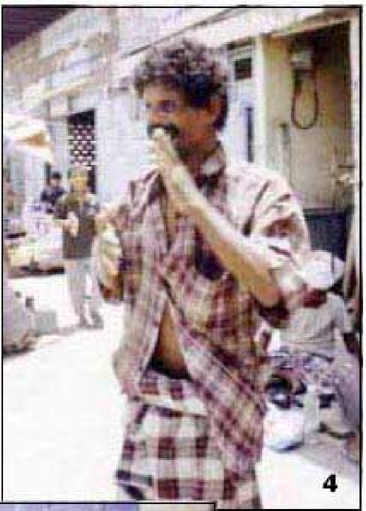
4

صورة رقم (4):

■ ترى هل يتعظ الآباء والأمهات من حالة الإهمال التي تعرض لها هذا الشاب عندما لم يسارع والده أو والدته بوضع الكمادات على رأسه وأخمص قدميه، فارتفعت الحمى إلى الدماغ وأوصلته إلى هذا الحال المستديم؟

إنه لا يؤذي أحداً، وهو ليس مجنوناً بل متخلف، يتندر الصبية لأسلوب كلامه وحركاته.

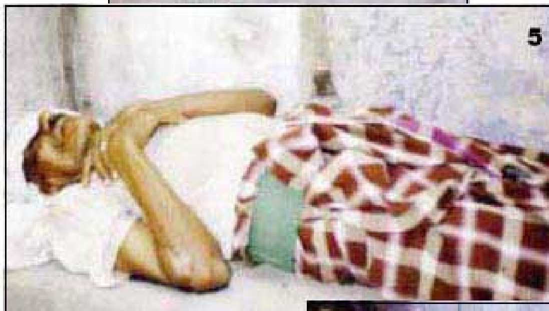
5

صورة رقم (5):

■ لي تعليقي الخاص، إلا أنني استأنست برأي إحدى الزميلات، قلت لها: علقي على هذه الصورة. قالت: إذا همستك الدنيا افرش فراشك ونام. أما أنا يا زميلتي فتعليقي: إنه مشهد من مشاهد الموت، ألا ترين وضع اليدين وتجعد الوجه؟ قالت: صدقت يا زميلي.

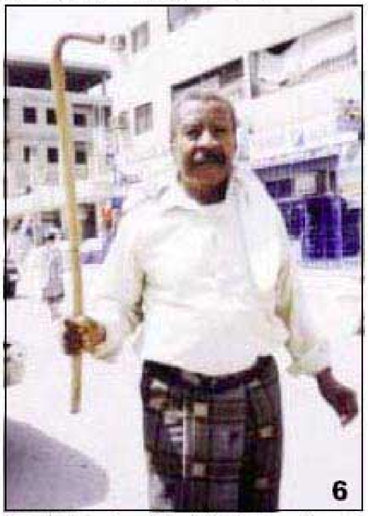
6

صورة رقم (6):

■ آه يا زمن البواكير.. وجهه يبرز التحدي، بل والتحدي الرجولي، وجهه يقول: بإمكان الطفل أو الجبان أن يطلق رصاصات، وليس ذلك دليل شجاعة، إنما الشجاعة أن تبرز لخصمك وجهاً لوجه، بالمصارعة (المدراجة)، باستخدام الراس (الردع) أو العصا.

يمضي وجه الرجل بالقول: هكذا كنا في عدن نعتمد المواجهة معياراً للرجولة، إلى أن جاء الكفاح المسلح واستخدم السلاح الناري لتتوارى بعده الرجولة.

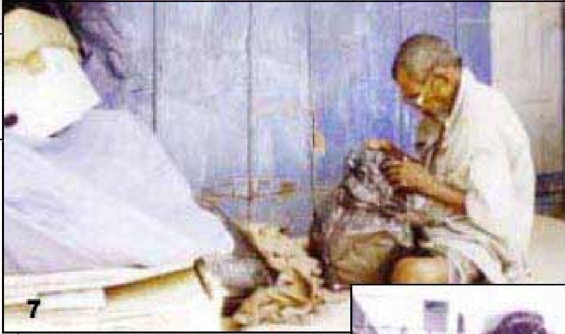
7

صورة رقم (7):

■ زحفت الشيخوخة وتهالك البدن، إلا أن لا يأس مع الحياة. لا يتوفر له فراش، لكنه استخدم الورق المقوى وكلها وسائل نوم، وربما من أسعده الحال بتوفر فراش وثير، يبيت قلقاً ساهراً لا يغمض له جفن. استثمر الناصية ليضع عليها حاجاته، لأن الدولاب مكانه المسكن ولا مسكن له!

اقتعد الأرض أمام مكان مغلق ولا بأس، فمتى فكر صاحب المحل فتح مكانه سيزيح حاجاته بعيداً عن الباب، وهذه ظروفه وسيقاوم بكل ما أوتي من قوة للبقاء حيثما أراد، إلا إذا فكرت السلطات نقله إلى دار للمسنين.

كل تصرفاتك يا والد مشروعة ومبررة، والله معك!

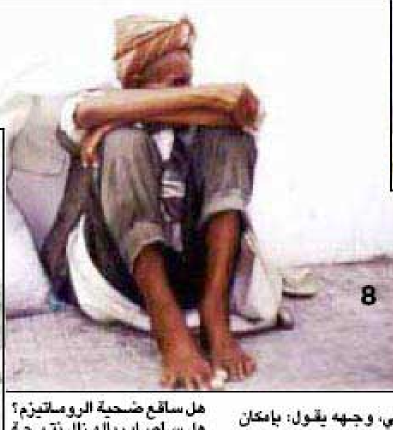
8

صورة رقم (8):

■ إنه رجل مسن لكنه يحتفظ برشاقته، وذلكم سر تحركه وتنقله بسهولة ويسر، إلا أنه في هذه الصورة يرمق مكاناً بعيداً، وبحسب تخيلي أنه يسأل نفسه عن ذلك المكان البعيد وهو التقدم في عمق العمر ويمضي في تأمله: ترى إلى متى يمتد بي العمر؟ هل سأقع ضحية الروماتيزم؟ هل سأصاب بالهزال نتيجة سوء التغذية؟ وإذا قعدت هل سيكون هناك من يرعاني؟ الله كريم يا شيخ، ألم تسمع عمر الخيام وهو يقول: غداً بظهر الغيب واليوم لي؟!

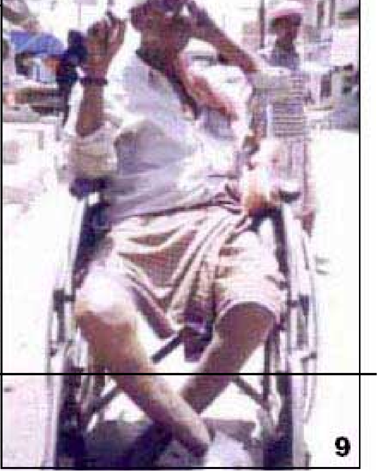
9

صورة رقم (9):

■ صاحب الصورة معروف في الوسط الاجتماعي في الشيخ عثمان. لم يمد يده يوماً. كان مكافحاً ينتزع لقمة عيشه، وكان يذكرني بقصة آرنست همينجواي (الشيخ والبحر). لم يأمن مكر الدهر الذي أقعده على هذا الكرسي المتحرك.

ألا ترى يا قارئي أنه قد رفع سبابته مشيراً إلى أن (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).. وتعليقي متى ستكون عندنا دولة الرعاية، ومتى ستختفي دولة الجباية؟ آه يا بلد!

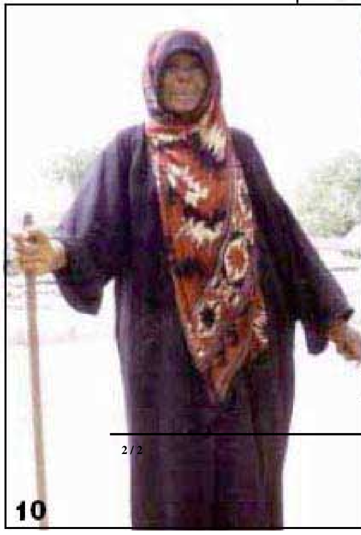
10

صورة رقم (10):

■ امرأة مسنة استسلمت للكاميرا، ماذا عساها أن تقول: جئت من منطقة نائية، وعزائي أنها ساحلية، وها أنذا في مدينة ساحلية. الحر يقتلني هنا وهناك، الجوع يقرصني هنا وهناك، ولا أحد لي هنا وهناك، وأنا على باب الله هنا وهناك.

تمضي العجوز قائلة كما أتخيلها: الله أكبر، خذ الصورة ولا تُبالِ يا ولدي! هذا هو حال الدنيا!